(49) عرفوا صحته. ووجه آخر - ان المراد " إن كنتم مؤمنين " فهو ثابت. وقوله " وما انا عليكم بحفيظ " معناه ههنا ان هذه النعمة التي انعمها ا عليكم لست أقدر على حفظها عليكم وإنما يحفظها ا عليكم. إذا اطعتموه، فان عصيتموه أزالها عنكم. وقال قوم " ومانا عليكم بحفيظ " احفظ عليكم كيلكم ووزنكم حتى توفوا الناس حقوقهم، ولاتظلموهم، وإنما علي ان انها كم عنه. قوله تعالى: (قالوا ياشعيب أصلاتك تأمرك أن نترك مايعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا مانشاء إنك لانت الحليم الرشيد) (87) آية بلاخلاف. قرأ اهل الكوفة إلا أبابكر " أصلاتك " على التوحيد. الباقون على الجمع. هذا حكاية ماقال قوم شعيب له (ع) حين نهاهم عن بخس المكيال والميزان وأمرهم بايفاء الحقوق " ياشعيب اصلاتك تأمرك " بهذا، قال الحسن وأرادوا بالصلاة الدين أي ادينك. وقال الجبائي يريدون ماكانوا يرونه من صلاته وعبادته إياه، وانما اضاف ذلك إلى الصلاة، لانها بمنزلة الامر بالخير، والتناهي عن المنكر، وقيل أدينك، على ماحكيناه عن الحسن. وقوله " ان نترك مايعبد اباؤنا " كرهوا الانتقال عن دين آبائهم ودخلت عليهم شبهة بذلك، لانهم كانوا يعظمون آباءهم وينزهونهم عن الغلط في الامر، فقالوا لولم يكن صوابا مافعلوه، وان خفي عنا وجهه. وقوله " انك لانت الحليم الرشيد " قيل في معناه قولان: تفسير التبيان ج 6 - م 4